العنوان الدرس38

المستوى ..... السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس ..... القراءة

إسم الدرس ..... العِيدُ عَلَى الأَبْوَابِ

www.saboura.net

العِيدُ عَلَى الأَبْوَابِ

لَمْ يَبْقَ مِنْ رَمَضَانَ إِلاَّ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ. نَشَطَتْ السِّتُّ أُمُّ أَحْمَدَ لِتُعِدَّ حُجْرَةَ أُبْنِهَا رُشْدِي الَّذِي سَيَعُودُ مِنَ الجَامِعَةِ لِيَقْضِي عُطْلَةَ العِيدِ مَعَهُمْ. فَكَنَسَتْ الحُجْرَةَ وَفَرَشَتْهَا. وَبَعْدَ الإِفْطَارِ أُنْتَهَزَتْ فُرْصَةَ أُنْفِرَادِهَا بِأُبْنِهَا أَحْمَدَ وَرَاحَتْ تُوَدِّعُ رَمَضَانَ بِكَلاَمٍ طَيِّبٍ مُتَرَحِّمَةً عَلَى عَهْدِهِ.

وَخَتَمَتْ كَلاَمَهَا قَائِلَةً:

- لَمْ يَبْقَ إِلاَّ يَوْمَانِ. وَقَدْ بِتْنَا نَشَمُّ رَائِحَةَ الكَعْكِ الطَّيِّبَةِ فِي الجَوِّ.

وَكَانَ أَحْمَدُ يَتَوَقَّعُ مِثْلَ هَذَا الكَلاَمِ وَيَعْلَمُ أَنَّ أُمَّهُ مُولَعَةٌ بِحَلَوِيَّاتِ العِيدِ، فَقَالَ:

- أَمَا زِلْتِ يَا أُمِّي مُتَلَهِّفَةً عَلَى الحَلَوِيَّاتِ؟ أَلاَ تَعْرِفِينَ أَنَّهَا مِنَ الكَمَالِيَّاتِ؟

فَحَدَجَتْهُ بِنَظْرَةِ عِتَابٍ ثُمَّ قَالَتْ فِي أُبْتِسَامٍ:

- آهٍ مِنْكَ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ تُغْضِبَ أُمَّكَ بِغَيْرِ سَبَبٍ؟ أَتَنْسَى أَنَّهُ حَانَ الوَقْتُ لِتُدَلِّلَ أُمَّكَ؟ لَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبَاتِ، وَلَكِنْ لاَ بُدَّ مِنَ الإِحْتِفَالِ بِالعِيدِ.

وَعَلِمَ أَنَّهَا لَنْ تَيْأَسَ، فَقَالَ:
- وَلَكِنَّ العِيدَ لَيْسَ كَعْكًا ...
فَقَالَتْ مُبْتَسِمَةً:
- وَهَلْ يَكُونُ عِيدٌ بِغَيْرِ كَعْكٍ؟ هَلْ تُرِيدُ أَنْ نَسْتَقْبِلَ العِيدَ بِلاَ كَعْكٍ وَأَنْتَ رَجُلُ البَيْتِ؟
- الكَعْكُ فَرْحَةُ الأَطْفَالِ.
- وَالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ... العِيدُ عِيدُ النَّاسِ جَمِيعًا.

أَلَمْ يُجَهِّزْ أَبُوكَ نَفْسَهُ بِجُبَّةٍ وَبُرْنُسٍ جَدِيدَيْنِ لِصَلاَةِ العِيدِ؟ أَلَمْ تَبْتَعْ أَنْتَ بَدْلَةً وَحِذَاءًا؟ أَمَّا سُرُورِي أَنَا بِالعِيدِ فَفِي العَجْنِ وَالنَّقْشِ وَرَشِّ السُّكَّرِ وَصُنْعِ الكَعْكِ.
وَلَمْ تَسْكُتِ الأُمُّ حَتَّى قَطَعَ أَحْمَدُ عَلَى نَفْسِهِ وَعْدًا بِأَنْ يَشْتَرِي لَهَا كُلَّ مَا يَجْعَلُهَا تَحْتَفِلُ بِالعِيدِ عَلَى طَرِيقَتِهَا.

وَفِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ ذَهَبَ أَحْمَدُ إِلَى مَحَطَّةِ القِطَارِ لِيَسْتَقْبِلَ شَقِيقَهُ رُشْدِي. اِنْتَظَرَهُ قَلِيلاً حَتَّى لَمَحَهُ قَادِمًا يَحْمِلُ حَقِيبَةً. هَتَفَ بِاُسْمِهِ وَلَوَّحَ لَهُ بِيَدِهِ وَهْوَ يَدْنُو مِنَ العَرَبَةِ، فَالْتَفَتَ رُشْدِي إِلَيْهِ وَأَسْرَعَ يَحْضُنُهُ بِحَرَارَةٍ. شَدَّ أَحْمَدُ عَلَى ذِرَاعِ شَقِيقِهِ قَائِلاً:

- حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى السَّلاَمَةِ. كَيْفَ حَالُكَ يَا رُشْدِي؟
فَقَالَ الشَّابُ بِسُرُورٍ وَقَدْ تَوَرَّدَ وَجْهُهُ المُتْعَبُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ:
- الحَمْدُ لِلَّهِ يَا أَخِي ... كَيْفَ أَنْتَ؟ كَيْفَ حَالُ أَبِي وَأُمِّي؟
- كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَا، إِلاَّ أُمِّي لاَ تَزَالُ حَرِيصَةً عَلَى إِعْدَادِ الكَعْكِ الفَاخِرِ.
- لَمْ أَنْسَ طَلَبَاتَهَا فَابْتَعْتُ لَهَا أَطْبَاقًا فَاخِرَةً وَبَخُورًا لَطِيفًا. وَأَبِي كَيْفَ حَالُهُ؟
- كَعَهْدِكَ بِهِ مُنْذُ تَقَاعَدَ، إِنَّهُ يَخْرُجُ كُلَّ مَسَاءٍ لِيَقْضِي الوَقْتَ مَعَ ثُلَّةٍ مِنْ رِفَاقِهِ.

وَلَمَّا بَلَغَا المَنْزِلَ هَرَعَتِ إِلَيْهِمَا الأُمُّ وَقَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهَا فَرَحًا، وَفَتَحَتْ ذِرَاعَيْهَا تَحْضُنُ رُشْدِي وَتُعَانِقُهُ بِحَرَارَةٍ.

نجيب محفوظ، خان الخليلي،
الدار التّونسيّة للنشر، 1993، ص ص 125 -132
(بتصرّف)

الشرح:

- وَعْثَاءُ السَّفَرِ: (و ع ث) – وَعُثُ الطَّرِيقُ: تَعَسَّرَ سُلُوكُهُ. وَوَعْثَاءُ السَّفَرِ: شِدَّتُهُ وَتَعَبُهُ.

- لَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ فِي الطَلَبَاتِ: (ش ق ق) – شَقَّ الأَمْرُ: صَعُبَ – شَقَّ الأَمْرُ عَلَى فُلاَنٍ: أَوْقَعَهُ فِي العَنَاءِ وَالتَّعَبِ. وَعَدَتْ الأُمُّ ابْنَهَا بِأَلاَّ تُبَالِغَ فِي طَلَبَاتِهَا وَأَلاَّ تُحَمِّلَهُ مَصَارِيفَ بَاهِظَةً.

أَكْتَشِفُ النّصَّ:

أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الجُمْلَةُ الآتِيَةَ: "فَتَحَتْ ذِرَاعَيْهَا تَحْتَضِنُ رُشْدِي وَتُعَانِقُهُ بِحَرَارَةٍ"

أ – لِمَاذَا حَضَنَتِ الأُمُّ رُشْدِي؟

.....

صمت 8ث

الإجابة:

حَضَنَتِ الأُمُّ رُشْدِي لِأَنَّهُ كَانَ مُتَغَيِّبًا عَنْهَا مُنْذُ مُدَّةٍ.

ب – مَنْ يَكُونُ الشَّابُ الثَّانِي؟

.....

صمت 8ث

الإجابة:

إِنَّهُ مِنَ المُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ أَخَاهُ أَوْ رُبَّمَا صَدِيقًا لَهُ كَانَ قَدْ اِصْطَحَبَهُ مَعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِمْ.

2) أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَتَثَبَّتُ فِي صِحَّةِ مَا تَوَقَّعْتُ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

مَا تَوَقَّعْتُهُ كَانَ صَحِيحًا فَالشَّابُّ الثَّانِي الَّذِي ظَهَرَ فِي الصُّورَةِ هو أَخَاهُ رُشْدِي.

أُحَلِّلُ النَّصَّ:

1)أَنْقُلُ الجَدْوَلَ التَّالِي وَأَكْتُبُ فِي خَانَاتِهِ مَا يُنَاسِبُ:

	الحِوَارُ الأوَّلُ	الحِوَارُ الثَّانِي
مَوْضُوعُ الحِوَارِ		
طَرَفَاهُ		
مَكَانَهُ		
زَمَانُهُ		

.....

صمت 8ث

الإجابة:

	الحِوَارُ الأوَّلُ	الحِوَارُ الثَّانِي
مَوْضُوعُ الحِوَارِ	حَلَوِيَّاتِ العِيدِ	أَحْوَالِ أَفْرَادِ العَائِلَةِ
طَرَفَاهُ	الأُمُّ وَابْنُهَا أَحْمَدُ	أَحْمَدُ وَأَخَاهُ رُشْدِي
مَكَانَهُ	البَيْتُ	مَحَطَّةِ القِطَارِ
زَمَانُهُ	بَعْدَ الإِفْطَارِ (قَبْلَ يَوْمَيْنِ مِنْ حُلُولِ العِيدِ).	فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ

2) تَخَلَّلَتِ المَقْطَعَ الحِوَارِيَّ الأَوَّلَ جُمَلٌ سَرْدِيَّةٌ:

أ ــأَسْتَخْرِجُ أَفْعَالَ القَوْلِ الّتِي وَرَدَتْ فِي هَذِهِ الجُمَلِ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

أَفْعَالَ القَوْلِ الّتِي وَرَدَتْ فِي هَذِهِ الجُمَلِ السّرديّة:

نَشِطَتْ – تُعِدَّ – يَقْضِيَ – كَنَسَتْ – فَرَشَتْ – اِنْتَهَزَتْ – رَاحَتْ تُوَدِّعُ – خَتَمَتْ.

يَتَوَقَّعُ – يَعْلَمُ – عَلِمَ– لَمْ تَسْكُتْ – قَطَعَ – يَشْتَرِيَ – تَحْتَفِلُ.

ب –أُعَيِّنُ الأَوْصَافَ الّتِي أُقْتَرَنَتْ بِهَا.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

الأَوْصَافَ الّتِي أُقْتَرَنَتْ بِهَا:

نَشِطَتْ السِّتُّ أُمُّ أَحْمَدَ. – تُعِدَّ حُجْرَةَ اِبْنِهَا رُشْدِي. – يَقْضِيَ عُطْلَةَ العِيدِ مَعَهُمْ. – كَنَسَتْ الحُجْرَةَ. – فَرَشَتْ الحُجْرَة. – اِنْتَهَزَتْ فُرْصَةَ اِنْفِرَادِهَا بِابْنِهَا. – رَاحَتْ تُوَدِّعُ رَمَضَانَ بِكَلاَمٍ طَيِّبٍ. – خَتَمَتْ كَلاَمَهَا قَائِلَةً.

يَتَوَقَّعُ مِثْلَ هَذَا الكَلاَمِ. – يَعْلَمُ أَنَّ أُمَّهُ مُولَعَةٌ بِحَلَوِيَّاتِ العِيدِ. – عَلِمَ أَنَّ أُمَّهُ لَنْ تَيْأَسَ. – لَمْ تَسْكُتْ حَتَّى وَعَدَهَا أَحْمَدُ. – قَطَعَ أَحْمَدُ وَعْدًا. – يَشْتَرِيَ أَحْمَدُ لأُمِّهِ مُسْتَلْزَمَاتِ صُنْعِ الكَعْكِ. – تَحْتَفِلُ الأُمُّ بِالعِيدِ عَلَى طَرِيقَتِهَا.

ج –أَسْتَنْتِجُ مِنْهَا حَالَةَ كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الطَّرَفَيْنِ المُتَحَاوِرَيْنِ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

حَالَةَ كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الطَّرَفَيْنِ المُتَحَاوِرَيْنِ:

- الأُمُّ: تَتَوَسَّلُ اِبْنَهَا لِيُوَفِّرَ لَهَا حَاجِيَاتُ الاِحْتِفَالِ بِالعِيدِ.

- أَحْمَدُ: الرُّضُوخُ لِطَلَبَاتِ أُمِّهِ وَسَعْيُهُ لإِفْرَاحِهَا وَالإِحْسَاسُ بِالمَسْؤُولِيَّةِ.

3)فِي المَقْطَعِ الحِوَارِيِّ الثَّانِي اُمْتِدَادٌ لِبَعْضِ مَا جَاءَ فِي المَقْطَعِ الحِوَارِيِّ الأَوَّلِ. أَسْتَخْرِجُ القَرِينَةَ الدَّالَّةَ عَلَى هَذَا الاِمْتِدَادِ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

القَرِينَةَ الدَّالَّةَ عَلَى اُمْتِدَادُ لِبَعْضِ مَا جَاءَ فِي المَقْطَعِ الحِوَارِيِّ الأَوَّلِ فِي المَقْطَعِ الحِوَارِيِّ الثَّانِي:

"- كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَا، إِلاَّ أُمِّي لاَ تَزَالُ حَرِيصَةً عَلَى إِعْدَادِ الكَعْكِ الفَاخِرِ.

- لَمْ أَنْسَ طَلَبَاتَهَا فَأُبْتَعْتُ لَهَا أَطْبَاقًا فَاخِرَةً وَبَخُورًا لَطِيفًا."

(4

أ –لِمَاذَا تَوَجَّهَتِ الأُمُّ بِالحَدِيثِ إِلَى أَحْمَدَ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَفْرَادِ العَائِلَةِ؟

.....

صمت 8ث

الإجابة:

لِأَنَّهُ لاَ يُوجَدُ غَيْرَهُ مِنَ الأَبْنَاءِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ وَمُحَاوَلَةً مِنْهَا لِتَحْسِيسِهِ بالمَسْؤُولِيَّةِ تُجَاهَهَا.

ب –أَقْرَأُ القَرِينَةَ الدَّالَّةَ مِنَ النَّصِّ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

"- آهٍ مِنْكَ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ تُغْضِبَ أُمَّكَ بِغَيْرِ سَبَبٍ؟ أَتَنْسَى أَنَّهُ حَانَ الوَقْتُ لِتُدَلِّلَ أُمَّكَ؟ لَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبَاتِ، وَلَكِنْ لاَ بُدَّ مِنْ الإِحْتِفَالِ بِالعِيدِ."

5) فِي النَّصِّ قِصَّتَانِ:

أ – أَنْقُلُ الجَدوَلَ الآتِي وَأُوَاصِلُ تَعْمِيرَهُ:

القِصَّة الأُولَى	مِنْ ..... إِلَى	مَوْضُوعُهَا: ....
القِصَّة الثَانِيَّة	مِنْ ..... إِلَى	مَوْضُوعُهَا: ....

.....

صمت 8ث

الإجابة:

القِصَّة الأولَى	مِنْ بِدَايَةِ النَّصِّ. إِلَى مَا يَجْعَلُهَا تَحْتَفِلُ بالعِيدِ عَلَى طَرِيقَتِهَا.	مَوْضُوعُهَا: اِسْتِعْدَادَاتُ العِيدِ وَإِعْدَادُ الحَلَوِيَّاتِ الخَاصَّةِ بِهِ.
القِصَّة الثَّانِيَّة	مِنْ وَفِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ. إِلَى نِهَايَةِ النَّصِّ.	مَوْضُوعُهَا: عَوْدَةُ رُشْدِي.

ب – مَا الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ القِصَّتَيْنِ؟

.....

صمت 8ث

الإجابة:

مَا يَجْمَعُ بَيْنَ القِصَّتَيْنِ هُوَ أَنَّ شَخْصِيَّاتِهَا مِنْ نَفْسِ العَائِلَةِ.

6) فِي النَّصِّ أَرْبَعُ شَخْصِيَّاتٍ:

أ –أُعَيِّنُهَا.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

شَخْصِيَّاتُ النَّصِّ هُمْ:

- السِّتُّ أُمُّ أَحْمَدُ.
- زَوْجُهَا.
- أَحْمَدُ.
- رُشْدِي.

ب ــمَا هِيَ الشَّخْصِيَّةُ الّتِي غَابَتْ مِنَ الحِوَارَيْنِ؟ لِمَاذَا؟

.....

صمت 8ث

الإجابة:

شَخْصِيَّةُ الأَبِ هِيَ الشَّخْصِيَّةُ الّتِي غَابَتْ مِنَ الحِوَارَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ شَخْصِيَّةً ثَانَوِيَّةً تَمَّ اِسْتِدْرَاجُهَا مِنْ خِلاَلِ حَدِيثِ الأُمِّ عَنْهَا.

أُبْدِي رَأْيِي:

قَالَ أَحْمَدَ: "الكَعْكُ فَرْحَةُ الأَطْفَالِ"، وَقَالَتِ الأُمُّ: "وَهَلْ يَكُونُ عِيدٌ بِغَيْرِ كَعْكٍ؟" أَيَّهُمَا تُسَانِدُ؟ لِمَاذَا؟

.....

صمت 8ث

الإجابة:

أُسَانِدُ الأُمَّ لِأَنَّ العِيدَ هُوَ فَرْحَةٌ جَمَاعِيَّةٌ وَنَتَقَاسَمُ فِيهَا جَمِيعًا الأَشْيَاءَ مَعًا رَغْمَ أَنَّهَا (حَلَوِيَّاتِ العِيدِ) تَبْقَى مِنَ الكَمَالِيَاتِ مِثْلَمَا ذَكَرَ أَحْمَدُ خِلاَلَ حِوَارِهِ مَعَ أُمِّهِ.

أَتَوَسَّعُ:

أَكْتُبُ نَصًّا أُشَارِكُ بِهِ فِي مَجَلَّةِ قِسْمِي أَوْ فِي التَّرَاسُلِ المَدْرَسِيّ أُعَرِّفُ فِيهِ بِمَظَاهِرِ الاِحْتِفَاءِ بِعِيدِ الفِطْرِ فِي قَرْيَتِي (أَوْ فِي مَدِينَتِي).